



جهود الشيخ طاهر التليلي السوفي في النظم القرآني
Sheikh Taher al-Tilili's efforts in the Qur'anic systems
محمد السعيد مصيطفى

جامعة غرداية، djoud_2013@yahoo.ft

تاريخ القبول: 2019-02-06

تاريخ الاستلام: 2018-10-18

ملخص

لقد كانت لعلماء الأمة عموما وأبناء الجزائر خصوصا مساهمة كبيرة في خدمة العلوم الشرعية وتحصيلها، وذلك بعدد الطرق والأساليب، ولعل من أبرزها إنشاء المنظومات العلمية التي تعددت صورها وكثرت مجالاتها، وفي طليعة تلك المنظومات ما تعلق منها بكتاب الله تعالى وبيان علومه كالغريب والرسم ومسائل الضبط ونحوها. والشيخ محمد الطاهر التليلي من بين أولئك البارزين الذين كانت لهم مساهمة واضحة في هذا المجال، من خلال منظوماته القرآنية التي حققت وخرجت للنور و لله الحمد، غير أنها لاتزال مغمورة ومجهولة عند الطلبة والباحثين والمشتغلين بتعليم القرآن وتحفيظه. وبناء على ذلك جاء هذا البحث ليعرف بالشيخ التليلي من ناحية، ومن أخرى ليعسلط الضوء على تلك المنظومات القرآنية الماتعة لعلها تكون نبراسا للباحثين للاستفادة من تراثه عموما الذي لا يزال الكثير منه مخطوطا. وقصد تحقيق هذا المبتغى تضمن البحث مطلبين، تطرق الأول لترجمة الشيخ رحمه الله، وعرف الثاني بجهود الشيخ في جانب المنظومات القرآنية، وحوصلت الخاتمة أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الشيخ محمد الطاهر التليلي، النظم القرآني، جهود.

Abstract

The Scientists Of The Islamic Nation In General And Algeria In Particular Have A Significant Contributions To The Service Of The Islamic Sciences And Their Collection, In Many Ways And Methods, And Perhaps The Most Prominent Of Which Is The Establishment Of Scientific Systems With Multiple Images And Many Fields, And At The Forefront Of These Systems Is Related To The Quran "Kitab Allah" And The Statement Of Quran Science Such As Strange, Drawing And Control Issues And So On. And **Sheikh Mohammed Al-Tahir Talili** Among The Prominent Ones Who Had A Clear Contribution In This Area Through The Qurranic Systems That Went Out To Light And "And Thanks To Allah" Achieved, But It Is Still Immersed And Unknown To Students, Researchers And Practitioners To Teach And Memorize The Quran. Accordingly, This Research Is A Double Task , Get To Know The Sheikh Talili, On The One Hand, And The Other Sheds Light On Those Quranic Systems That May Be Useful For Researchers To Take Advantage Of His Heritage In General, Which Is Still Too Much Scripted. In Order To Achieve This Goals, The Research Included Two Two Matters , The First Concerned The Definition Of The Shaykh, May Allah Have Mercy On Him, And The Second Is To Get To Know The Efforts Of The Shaykh In The Qur'anic Systems, And In Conclusion Reached The Most Important Results Obtained.

Keywords: Sheikh Mohammed Tahir Talili, Quranic Systems , Efforts.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى وآله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فمن الثابت يقينا أن الجزائر لم تتأخر في خدمة العلم عبر القرون الماضية، بل كان لها في ذلك إسهام كبير؛ ففي كل قرن كان يظهر من أبنائها من

يدلي بدلوه في ذلك، ومن يطالع عنوان الدراية، ونفح الطيب والصلة، والديباج المذهب وحواشيه، والبستان، وتعريف الخلف، وغيرها من كتب التراجم ليأخذه العجب ويستبد به الطرب، وهو يقرأ عن الأئمة الأعلام الذين كانوا نجومًا في سماء العلم والمعرفة .

ولقد احتفظت ذاكرة الأمة بمآثرهم ،وسجلت مند فجر التدوين أخبارهم موثقة بسندها، تمجيذا واعترافا لهم بالفضل ، و دعوة للأجيال القادمة لتنسج على منوالهم .

ومن المدن الجزائرية التي زخرت بالعديد من الأعلام في مختلف العلوم والمعارف: مدينة "واد سوف "، فقد أنجبت الفقيه خليفة بن حسن القماري (ت 1792م)؛ و المفسر محمد الطاهر العبيدي (ت 1968م)؛ والمؤرخ أبو القاسم سعد الله، و الحقوقي القانوني الدكتور محمد محده (ت 2006م).... وغيرهم كثير، وهو أمر انتبهت له قديما من خلال زياراتي المتكررة للمنطقة، فكان يأخذني العجب مما أعرف واطلع .

ومن بين الذين ابهرتني جهوده من أهل سوف العلامة الشيخ محمد الطاهر التليلي (1910 - 2003م) الذي قال فيه الشيخ المؤرخ الدكتور أبو القاسم سعد الله "جمع الشيخ التليلي أطراف العلم بمعناه الواسع. فقد عاش في مرحلة الموسوعات والمعارف العامة. لذلك كان عميق المعرفة بالقرآن وعلومه والحديث الشريف وفروعه والفقه وأصوله وآراء المفسرين. وكذلك كان واسع المعرفة بالأدب وفنونه، والفرائض والفلك، والتاريخ والتراجم. وكان حاضر البديهة ولكنه مع ذلك لا يتسرع في الإجابة وكان قوي الذاكرة حتى آخر أيام حياته، حافظا للمسائل والمتون والشواهد والآيات القرآنية كأنه يستظهرها لتوّه..."⁽¹⁾

و الشيخ رحمه الله وإن اتسعت معارفه وكثرت مؤلفاته، إلا أن أبرز أعماله منظوماته القرآنية التي اعتنى فيها بعلم رسم المصحف وضبطه، وهو مجال يتعلق بواحد من أهم علوم القرآن الكريم ، كما أنه في بلادنا من الجهود النادرة

التي خدمت هذا المجال، لكنها للأسف مغمورة لم تنل حقها من الدراسة والتحقيق، وحرّم من فائدها حفظة القرآن وطلبة العلم .

ويأتي هذا البحث الذي عنونه بالجهود الشيخ طاهر التليلي السوفي في النظم القرآني¹. لإبراز جهود هذا العلم من أعلام الجزائر في العناية بنظم القرآن الكريم، وبيان إضافته في خدمة الرسم العثماني وضبط قواعده وما يتعلق به من مسائل وأحكام، ضمن المطالب التالية:

- المطلب الأول : ترجمة الشيخ محمد الطاهر التليلي: وفيه لمحة عن حياة الشيخ وسيرته العلمية والعملية، ويتضمن موجزا عن نسبه ومولده، ودراسته، وأعماله ووظائفه، ووفاته.

- المطلب الثاني: منظومات الشيخ التليلي القرآنية، وفيه عرض لأهم منظوماته، وتعريف موجز بما هو مطبوع منها ، في محاولة لتقريبها من القارئ والباحث.

خاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات.

هذا وأسأل الله التوفيق في الأقوال والأعمال، وأن يعيننا على توقيف سلفنا وانتفاع بجهودهم وأعمالهم،

المطلب الأول: ترجمة الشيخ محمد الطاهر التليلي.

1. نسب الشيخ ومولده : هو محمد الطاهر بن بلقاسم بن الأخضر بن عمر بن أحمد قاسم بن أحمد التليلي، القماري⁽²⁾، السوفي، الجزائري، ولد يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة عام ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة 1328هـ الموافق للثامن من شهر ديسمبر عام عشرة وتسعمائة ألف للميلاد 1910م.⁽³⁾

ترجع أسرة التليلي والمعروفة بأولاد سيدي تليل إلى بلدة فريانة بالقطر التونسي قرب مدينة قفصة⁽⁴⁾ منذ حوالي قرنين من الزمان . وهي أسرة عريقة مشهورة .

انحدر إلى وادي سوف من تلك الأسرة الجد أحمد التليلي في حدود عام 1760م، حيث طاب له المقام ببلدة (قمار) فاشتغل بها قاضيا ومعلما، وبها رزق بولد عام 1161هـ. 1748م سماه قاسم، وهو الجد الرابع للمترجم، تولى بعده القضاء ب (قمار) و(تاغزوت).⁽⁵⁾

وقد رزق القاضي قاسم التليلي بعدد من الأبناء منهم: أحمد، ومن أحمد ولد عمر، ومن عمر ولد الأخضر، ومن الأخضر ولد بلقاسم، ومن بلقاسم ولد صاحب الترجمة: محمد الطاهر التليلي.⁽⁶⁾

2. دراسته: نشأ الشيخ محمد الطاهر في أسرة متدينة محافظة، تحوطها رعاية مزدوجة من قبل الأب والجد. وكان الفتى محمد الطاهر يحظى باهتمام خاص من جهة جدّه الذي كان من حفاظ كتاب الله تعالى، وله قسط معتبر من العلوم الدينية والعربية؛ فكان يتوسم في حفيده الصغير أمارات النجابة والذكاء، لذلك خصّه بمزيد من العناية وأعطاه من وقته الكثير، وأشرف على تعليمه القرآن الكريم وإجادة حفظه وهو في سن مبكرة.⁽⁷⁾

انظم الفتى محمد الطاهر بعد ذلك لحلقات العلم وتلقى الدروس الأولية في الشريعة واللغة والأدب في جامع سيدي إبراهيم في "قمار" الشرقية، وكان في بادئ الأمر حريصا على نقل كل ما يسمعه ويفهمه من الدروس إلى جدّه ويعيده عليه، فما كان من الجدّ إلا أن يشجعه ويثني عليه إلى أن قوي عزمه وتحقق أمله.

ولأن جامع الزيتونة آنذاك هو المؤسسة الثقافية الإسلامية الأشهر والأقرب إلى وادي سوف، فقد انتقل إليه الفتى طاهر لإتمام دراسته بتاريخ: 05 ربيع الثاني 1346 هـ/ 01 أكتوبر 1927م/ 1346هـ.⁽⁸⁾ وسنه لم تتجاوز السابعة عشر، ومن حينها بقي ملازما للتحصيل متفرغا للدراسة مدة سبع سنوات توجهها بشهادة التطويق سنة 1934 م، وهي تعادل شهادة العالمية في الأزهر، تمكن الشيخ

من خلالها من نهل مختلف العلوم والمعارف الدينية والعربية على أيدي نخبة من علماء عصره المشهود لهم بالرسوخ⁽⁹⁾.

3. أعماله ووظائفه :

لقد ضاقت به الحال في بداية الأمر فعمل تارة فلاحا وتارة تاجرا لكنه لم يربح في الفلاحة كما لم يفلح في التجارة، ومع مرور الأيام التحق الشيخ سنة 1354هـ - 1935م بمدارس جمعية علماء المسلمين الجزائريين ، فكان تعيينه في قرية تسمى : (كمبيطة) بمدينة بجاية ، بعد أن التقى بقسنطينة بالشيخ عبد الحميد بن باديس ، وبالشيخ الفضيل الورثياني.

وماهي إلا أشهر معدودة على مباشرة الشيخ لعمله التدريسي إلى جانب الإمامة والخطابة بالمسجد الجامع ، حتى أظهرت السلطات الاستعمارية انزعاجها من نشاطاته ، واحست بخطورة الدروس التي يقدمها للتلاميذ، وما تتضمنه من بعث للوعي الديني والوطني فيهم .

وعلى إثر ذلك عاد الشيخ إلى (قمار) في شهر مارس من عام 1938 م، وشرع في الخطابة والإمامة بالمسجد الكبير مع التعليم بالمدرسة التي أسسها الأهالي للتعليم العربي الحر، وتعمدوا عدم إلحاقها بمدارس جمعية العلماء تفاديا لتعريضها للإغلاق.

وقد وضع الشيخ التليلي برنامجا أسبوعيا علميا لدروسه وخطبه بحيث خصص درسين لكل من التفسير والحديث والفقه ، واختار منظومة الشيخ خليفة بن حسن القماري (جواهر الإكليل نظم مختصر الشيخ خليل) مقررا للفقه ، أما خطبة الجمعة فإنها لا تخرج عن التصفية والتربية⁽¹⁰⁾.

في 19 أكتوبر 1948م فتحت مدرسة النجاح ب (قمار) أبوابها لأول مرة، وكان التليلي المباشر لفتحها وإدارتها والتعليم بها إلى غاية عام 1963م .

وبقيت مدرسة النجاح تمارس التعليم العربي الحر بإدارة الشيخ التليلي دون أن تكون لها مرجعية تربوية سوى إخلاصه ومهارته وبرنامج جمعية العلماء دون

التبعية لها إلى عام 1952م . وهكذا وفق الله تعالى الشيخ التليلي لأن يخرج عددا كبيرا من الطلبة المنتمين إلى مختلف الشرائح الاجتماعية .

والظاهر أنه بعد الاستقلال واسترجاع الحرية لم يقدّر الشيخ التليلي حق قدره ولم يُعترف له بالجميل ، وناله نصيب من الإهمال وعدم المبالاة، فكانت بالنسبة إليه صدمة كبيرة في تلك الفترة ومحنة قاسية ، ولقد بلغ منه الفقر أن باع بضع نخلات كان قد ورثها عن أبيه ، وعندما لم يجده ذلك فتيلاً لجأ إلى بيع أعز كتبه بالتقسيط حسب الحاجة ، كما باع المجلات النادرة مثل مجلة الشهاب العزيزة عليه).

واختار الشيخ بعد الاستقلال العمل في التعليم في العاصمة وفي تقرت ووادي سوف وعنابة حتى طلب التقاعد سنة 1972م .

لم تكن الحالة المادية للشيخ وعياله مريحة؛ إذ ظل بقية عمره على راتب التقاعد الزهيد، ومع ذلك لم يعرف الشيخ الشكوى؛ لأنه ولد فقيراً ومات فقيراً فيحسبه الجاهل غنياً من التعفف لعلو همته و عزة نفسه، وظل أكبر همه خدمة كتاب الله تعالى، والدعوة إلى إحياء علوم الشريعة وخاصة الفقه وعلوم القرآن، وكيف يستفاد منها في إغناء الأمة وتطويرها. (11)

4 - فضائله.

كان رحمه الله من الريانيين الذين تركوا الدنيا ومتاعها وآثروا حب العلم واكتسابه. عرفه المقاصي والداني بالعلم الرفيع والتواضع الجم الذي يعرف به العلماء الذين تركوا ذكرا لا ينسى بما بذلوا من خير إلى دينهم وأمتهم .

وكان له رحمه الله الكثير من التلاميذ والأصدقاء الأوفياء الذين يثنون عليه بالخير كله، عرفانا وامتنانا لما له من العلم والفضل والتضحية، ومن يطالع جانباً من آثار الشيخ التليلي المكتوبة لا بد أن يزداد له إكباراً وبه إعجاباً، ولفضله وعمله تنويهاً وإشادة. (12)

ومن أبرز ما اهتم به الشيخ التليلي في المقام الأول القرآن الكريم ولغته، فلقد كتب رحمه الله عليه في ذلك عدة منظومات، بعضها قدر الله أن يظهر ويطلع، وبغضها للأسف الشديد لا يزال طي النسيان.

يقول د. إبراهيم مياسي : لقد كان الشيخ التليلي مثالا للأخلاق العالية، والصدق في العمل ، وهو من أعلام الجزائر الذين دفنوا للأسف وهم أحياء، حيث عاشوا وماتوا في الظل. ويقول أيضا : تعرفت على الشيخ محمد الطاهر التليلي في أواخر الستينات و بداية السبعينات من القرن الماضي... وكنت أراه دائما بشوشا، مشرق الوجه، يجلب الانتباه ويلفت النظر بهندامه الجميل، وخاصة جبته الزيتونية، مع سحنه الضاوية، وحديثه الهادئ.⁽¹³⁾

ويقول رفيق دربه الأستاذ محمد التجاني زغودة: العلم عند الشيخ أمانة ورسالة ومسؤولية، وليس احترافا واكتساب مال، وعيش هنئ ووجاهة وسمعة كما هو الشأن عند بعض العلماء المحترفين، الذين يتخذون من علمهم مطية ووسيلة لتحقيق أغراض دنيوية، ومآرب شخصية.

ويقول عنه أيضا : عاش للعلم والتعليم والإفتاء والنصح والإرشاد والتوجيه والإصلاح وتكوين جيل صالح يخدم أمته، وينزود عن كرامة وطنه. وهب حياته لكل ذلك في تواضع ونكران للذات، وعفة وتقى لا لدنيا يصيبها أو رتبة يحصل عليها أو مال يجمعه، أو سمعة أو وجاهة يباهي بها ، أو ينال بها حظ من حظوظ هذه الدنيا... عاش - رحمه الله - ورعا تقيا، زاهدا حيا ، وقورا ربانيا، قرانيا، ناشرا للعلم بادلا للنصح ، داعيا للخير.⁽¹⁴⁾

ويذهب المؤرخ أ.د. أبو القاسم سعد الله إلى أن الشيخ التليلي لوعاش في عصر بعيد عنا ، كعصر ازدهار الحضارة العباسية أو الأندلسية لكان ربما من كبار الموسوعيين الذين لا يشق لهم غبار، فقد جمع بين الذكاء الخارق والذاكرة الحية ، والحافظة التي لا تعرف الكلل ولا النسيان إلى آخر لحظة من حياته، كما أن طموحه العلمي لا يعرف الحدود.⁽¹⁵⁾

5- وفاته .

وافت المنية الشيخ يوم الثلاثاء 16 رمضان 1424هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2003م في الساعة 19:30 بعد معانات مع المرض وضعف الصحة وتقدم السن، وحياء حافلة بالجهاد والعلم. دفن مساء اليوم الموالي في جنازة مهيبة حضرها المئات من تلاميذ الشيخ ومحبيه إلى جانب عدد كبير من رجال الفكر والثقافة والسلطات المحلية. وقد خلف الشيخ ابنين وخمس بنات.⁽¹⁶⁾

6- آثاره .

ترك الشيخ التليفي ثروة متنوعة من المصنفات في علوم القرآن والفقه واللغة والتاريخ والأدب، طبع بعضها ولا يزال الكثير منها للأسف مخطوطا، وهي محفوظة في مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، على وفق وصيته، حيث أوصى بوقفها على طلبة العلم. وأهم تلك المصنفات ما يأتي :

1. منظومات في مسائل قرآنية، تقديم د: أبو القاسم سعد الله، طبع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986م، وهذه هي أهم ما طبع من تراث الشيخ ، وهي التي سنخصصها بالبحث في المطلب الموالي.

2. كتاب قواعد وكميات في الثابت والمحذوف في القرآن الكريم. حظي هذا الكتاب بتحقيق علمي على يد الشيخ المؤرخ أبي القاسم سعد الله رحمه الله (ت:2013م)، وقد صدر مطبوعا ضمن منشورات المجلس الإسلامي الأعلى عام 2014م. قسمه الشيخ رحمه الله إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خاص بالثابت، والقسم الثاني خاص بالمحذوف، والثالث خاص بالشواذ. صرح الشيخ بأن السبب الذي دفعه لتأليفه هو تشوق طلبة القرآن الكريم إلى معرفة قواعد الثابت والمحذوف. والكتاب ذو حجم متوسط يشمل (280) صفحة من القالب المتوسط.

3. إتحاف القارئ بحياة خليفة بن حسن الأقماري: حققه د : أبو القاسم سعد الله، وقد صدر ضمن منشورات المجلس الإسلامي الأعلى عام 1428هـ،

يشتمل على (85) صفحة من الحجم المتوسط، والكتاب ترجمة وافية للشيخ خليفة بن الحسن رحمه الله.

4. فذلكة تاريخية عن منطقة سوف بالجزائر، حققه أيضا المؤرخ سعد الله رحمه الله وقد طبع بمجلة العرب بالمملكة العربية السعودية،⁽¹⁷⁾ ومن المخطوطات:

- 1- رسائل في رسم الألف في القرآن كما في المصحف. ⁽¹⁸⁾
- 2- التعليقات البيانية على منظومات مسائل قرآنية. ⁽¹⁹⁾
- 4- سلوة المهموم والمحتار في قراءة هذه الأشعار من مختلف الأقطار والأعصار. ⁽²⁰⁾
- 5- نظم متن الاستعارات للسمرقندي. ⁽²¹⁾
- 6- ديوان الدموع السوداء. ⁽²²⁾
- 7- التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية. ⁽²³⁾
- 8- مقتطفات المنظومة من مؤلفاتي المعلومة. ⁽²⁴⁾
- 9- مقتطفات من ديوان الدموع السوداء. ⁽²⁵⁾
- 10- الفوائد المنثورة من المطالعات المبتورة. ⁽²⁶⁾
- 11- المسائل الفقهية. ⁽²⁷⁾
- 12- نظم متن الورقات في أصول للجويني. ⁽²⁸⁾
- 13- رسالة النماذج الهامة لأمثلة المطابقة العامة. ⁽²⁹⁾
- 14- القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل. ⁽³⁰⁾
- 15- زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني. ⁽³¹⁾
- 16- رسالة الرموز. ⁽³²⁾
- 17- قصة الشيخ العجوز. ⁽³³⁾
- 18- رسالة الدرر الملكية في الداراري الفلكية. ⁽³⁴⁾
- 19- حديث السامر من صروف ابن عامر. ⁽³⁵⁾

- 20- رسالة الأذكار الشرعية.⁽³⁶⁾
- 21- الأمثال المسجوعة والحكم العامية المسموعة.⁽³⁷⁾
- 22- مجموع مسائل تاريخية.⁽³⁸⁾
- 23- هذه حياتي .⁽³⁹⁾
- 24- تخليص كتاب الأضداد للمتوزي⁽⁴⁰⁾.
- 25- تجريد شعر مقامات الحريري.⁽⁴¹⁾

المطلب الثاني : منظومات الشيخ التليي القرآنية .

للشيخ العديد من الأعمال في هذا المجال، طبع معظمها والله الحمد، نحاول في هذا المطلب التعريف بها ، لكن قبل التطرق لوصف ذلك وبيانه لا بأس بتعريف النظم القرآني وبيان أهميته، وذلك ليتضح المجال المقصود من هذا العرض.

الفرع الأول : تعريف النظم القرآني وأهميته.

1. تعريف النظم:

هو في اللغة بمعنى الجمع والتأليف، فنظم الشيء هو جمعه سواء كان حسياً، كنظم الخرز، أو معنوياً، كنظم الشعر والكلام. قال ابن فارس في ذلك: النون والطاء والميم يدل على تأليف شيء، ونظمت الخرز نظماً زُنِظمت الشعر وغيره⁽⁴²⁾

وفي الاصطلاح العام: هو جمع المادة العلمية وصياغتها على أحد بحور الشعر، فإذا كانت المادة العلمية فقهاً كان النظم فقهاً، وهكذا إذا كان أصولياً أو له علاقة بعلوم القرآن ونحوها⁽⁴³⁾ ، وأكثر المنظومات على بحر الرجز.⁽⁴⁴⁾

ويمكن تعريفه بأنه جمع لموضوعات العلم وأهم مسائله، وصياغتها في قالب شعري منظوم على أحد بحور الشعر العربي المعروفة،⁽⁴⁵⁾

وبناء على ذلك يمكن القول بأن المنظومات القرآنية هي تلك المنظومات التي صاغت علوم القرآن المختلفة وما تعلق بها من مسائل على أحد بحور الشعر.

2. أهمية النظم القرآني.

قام السلف بجهود كبيرة لخدمة العلوم الشرعية، ومن ذلك صياغتها في قوالب نظامية تفننوا بها في خدمة تلك المعارف، وسهلوا من خلالها للمتلقي حفظها وضبط قواعدها وكذا تسهيل مراجعتها، ولقد كان من جملة تلك المعارف التي نالت نصيبا وافرا من اهتمام العلماء ما تعلق منها بالقرآن الكريم وعلومه.

ويمكن إجمال أهمية المنظومات في جانب القرآن بما يلي:

أولا: المساهمة في تيسير علوم القرآن ضبطا وفهما، وذلك من خلال الإمام بموضوعاتها ومسائلها وجمعها في منظومات واضحة خالية من التعقيد.

ثانيا: تنويع خدمة العلوم القرآنية من خلال التأليف بالنظم، وخاصة المطول منها، وما يتبع ذلك من شروح تحيط بالعلم الذي نظم فيه.

رابعا: أن بعض تلك المنظومات حفظت الكثير من نصوص ومسائل الكتب مفقودة. (46)

الفرع الثاني : كتابه "مسائل في منظومات قرآنية".

وهي من أهم أعمال الشيخ رحمه الله، ومما كان يعتز به، يقول د: أبو القاسم سعد الله: لا شك أن أهم أعمال الشيخ هي هذه المنظومات الثلاث التي عالج فيها مسائل قرآنية. تعود أهميتها إلى أن الشيخ منذ تقاعد (1972هـ) كرس جهده للقرآن الكريم قراءة ودراسة (47)، ويشتمل الكتاب على ثلاثة المنظومات هي:

1- المدخل في غريب القرآن: وهي منظومة تتبع فيها- رحمة الله - المفردات الغربية التي وردت مرة واحدة في القرآن العظيم، دون التفات إلى كيفية الكلمة من صيغة أو وزن أو تشكيل، بل المهم وجودها في القرآن مرة واحدة، على أية حالة كانت، متبعا في ذلك ترتيب الحروف. (48)

وقد جمعت هذه المنظومة (445 بيتا) من بحر الرجز ، كما جاء ذلك في قوله :

أبياتـه في قولنا (أتم) الطاهر التليي هذا النظم .
وهو بيت يستفاد منه نسبة هذه المنظومة إليه — رحمة الله —
و السبب في تأليفها كما يقول — رحمة الله — ... هو أننا شرعنا منذ سنة
كاملة بمعية جماعة من القراء والطلبة الذين يحفظون القرآن عند ظهر قلب
في مذاكرة الآيات الخاصة والكلمات الشاذة والحروف النادرة وإلقاء كل واحد
منا ما عنده من ذلك بين يدي الجماعة على المعاينة أو المحاجات قصد الإفادة أو
الاستفادة من تلك المطارحات القرآنية. (49)

وقد اعتمد الشيخ في كتابتها على كتاب "قاموس الألفاظ والأعلام
القرآنية لمحمد إسماعيل إبراهيم " ، فرتبها على حروف المعجم ، بدءا بما أوله
همزة إلى ما أوله ياء، حتى انتهى من تبويبها في يوم 04 ذي القعدة 1402 هـ
كما بينه رحمه الله في خاتمة المنظومة.

طبع هذا النظم في الجزائر، وفي فترة حياة الشيخ رحمه الله عام 1986م،
طبعت المؤسسة الوطنية للكتاب رفقة مجموعة من منظومات الشيخ القرآنية
تحت عنوان: (منظومات في مسائل قرآنية)،. تقديم: أبو القاسم سعد الله. (50)
قال في مقدمة النظم رجزا ما نصه:

وبعدَ ذا فالقصد بالنظم ———
نظم غريب محكم القرآن
من كلمات وردت في الذكر
مفردة غريبة في الذكر

وقال في ختامه:

هذا الذي حضرني في الحال
قيده كالصيد بالحبال
والحمد للإله ذي الإنعام
أن منّ للتوفيق بالختام

ونظرا للقيمة العلمية الرفيعة للكتاب؛ فقد قام الشيخ الفاضل محمد باي
بلعالم رحمه الله (ت:1430هـ) بشرحه في كتاب سماه: (المفتاح النوراني على

المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن)، ألفه سنة 1417هـ، وطبع بدار القلم، في دمشق، دون ذكر لتاريخ طبعه.

2- **حجز المخلاة في مجالس المحاجاة:** وهو نظم اعتنى فيه الشيخ بضبط القرآن ورسمه، وضمنه العديد من المسائل الدقيقة والمهمة التي لا ينبغي أن تفوت حافظ القرآن، وقد عمد أن يجعله ممهدا معيناً للمبتدئين ومختصراً منبهاً للمتقنين.

اشتمل هذا النظم على (1307) بيت في الرجز، وهو مما طبع أيضاً في حياة الشيخ رحمه الله ضمن كتابه (منظومات في مسائل قرآنية). قال شيخ رحمه الله في مقدمته النثرية ما نصه: فأقدم بين يدي القارئ الكريم هذه المنظومة التي تتعلق ببعض علوم القرآن ومسائله، التي كثيراً ما تدور بين القراء في مجالسهم، وتقع فيها المحاورة بين الطلبة، والمذاكرة بين الحفظة، مثل عدد بعض الآيات، وكيفية رسم بعض الكلمات، وبيان بعض الشواذ من المتشابهات، مما قد يشكل على الطالب المبتدي، ويغفل عنه القارئ المنتهي.⁽⁵¹⁾

قال في مقدمة هذا النظم ما نصه:

وبعد فالمقصود نظم ما انتثر في مجلس القراء من أي السور

كعدّ أي أو شذوذ أحرف في رسمها أو ذكر نوع يختفي

مسائل منقولة مجموعة من أكثر القراء أو مسموعة

كما أتت عن ورشهم رواية يعرفها الطلاب بالدراية

قد طرحت في مجلس الأحاجي على بساط البحث والحجاج

تذكرة قد ذكرت ودربة وسنة محمودة وقـرية

والسبب في تأليف حجر المخلاة هو ما ذكره رحمه الله في مقدمة المنظومة بقوله . هذا ومما يجب علي ذكره اعترافا لأهل الفضل وذويه هو أن السبب في نظم هذه المنظومة يرجع إلى مذاكرة الشيخ الوقور المحترم عمار العمري - حفظه الله - ومتعه في الدارين بالحسنى وزيادة فهو الذي نبهني إلى ذلك بما يقدمه إلى مجلس المذاكرة من إلقاء مسائل قرآنية فيما يشبه النظم ويطلب مني تصحيح ذلك، فأجيبه وفي أثناء ذلك بدا لي أن أنظم منظومة في المسائل التي دارت في مجالسنا القرآنية مشتملة على الأبيات التي صححتها للشيخ وعلى غيرها مما استفدته من غيره من الطلبة والحفاظ، ومما أخذته من كتب هذا الفن العزيز فنظمت ذلك كله في سلك هذه المنظومة. (52)

فالشيخ - رحمه الله - بناء على هذا اعتمد في كتابة هذا النظم على ما طرح في مجالس المحاجة، لاسيما مع الشيخ الفاضل عمار بن أحمد العمري [أحد حفاظ القرآن في وقته]، كما أضاف لذلك زيادات وفوائد عبر عنها في نظمه بقوله :

ثم انضردت ناسجا أبـرادي من لحمـة التصدير والإيراد
متبعاً في النسخ والتخطيط منواله من دون ما تفريط
و لم يرتب الشيخ هذه المنظومة على حروف المعجم كما سبق في منظومة
الغريب، وإنما ابتدأها بما وجد منه واحد ثم ما وجد منه اثنان وهكذا إلى ما
وجد منه ثلاثة وعشرون، ثم ما وجد منه أكثر من ذلك، واستمر الشيخ -
رحمه الله - على هذا الترتيب حتى انتهى من تبليضه يوم 02 شعبان سنة 1403
هـ ، وقد أشار إلى هذا التاريخ نظماً فقال :

فرغت من تبليضه في الثـان من ثامن الشهور في شعبان
من عام ألف بعدها من المئـين أربعة وزد ثلاثا من سنين
من هجرة الرسول سيد الأنـام صلى عليه ربنا مدى الدوام
3- تلخيص الأرقام والأعداد لما وجد في القرآن من المواد.

وهو أيضا مما طبع للمؤلف — رحمه الله — اعتنى فيه بنظم الكلمات و
الأعلام التي وردت في القرآن الكريم .

وقد اشتمل على (589) بيتا من بحر الرجز .⁽⁵³⁾

يرجع سبب تأليف هذا النظم قول الشيخ — رحمه الله — في مقدمته: « أما
بعد فإني لما طالعت كتاب قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية للشيخ محمد
إسماعيل إبراهيم أثابه الله وأجزل له المثوبة واستفدت منه الخير الكثير في
موضوعه الذي كتب فيه عندما كنت أعالج نظمي المسمى "حجر المخلاة"
ونظمي الآخر المسمى " المدخل " وهما فيما يتعلق بالقرآن العظيم من بعض
جوانبه، فرأيت أنه مفيد جدا في موضوعه فاستخرت الله أن يسهل لي نظم ما
أثبتته في كتابه المذكور من أرقام المواد الموجودة في القرآن ثم عقدت العزم على
ذلك فشرعت في نظم تلك الأرقام والأعداد التي كانت كعناوين لتلك المواد »
(54)

ذكر الشيخ — رحمه الله — أنه حذا حذو الأصل في أغلب عناوينه وأبوابه،
مرتبة على حروف المعجم، تحل رموزه بطريقة حساب الجمل عند المغاربة وهذا
للاختصار وعدم التطويل .

انتهى من تبييضه في يوم 05 ذي الحجة سنة 1403 هـ كما جاء في
مقدمته⁽⁵⁵⁾، وهي مطبوعة ضمن كتابه: منظومات في مسائل قرآنية: الذي قدمه
واعتنى به د: أبو القاسم سعد الله رحمه الله.⁽⁵⁶⁾

جمعت هذه المنظومات في كتاب واحد بعنوان - منظومات في مسائل قرآنية
- قدم له الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله الذي قال عن مؤلفات الشيخ
عموما وعن هذه المنظومات خصوصا « ألف الشيخ إذن مجموعة من الأعمال
التي ما تزال حبيسة خزائنه ما عد الذي نقدمه إليك ، وقد كاد هذا العمل
أيضا أن يبقى حبيسا لولا حيلة استعملناها معه نرجو أن يبررها قصدنا النبيل،
وهو إفادة القراء وإشاعة المعرفة بين الناس ».⁽⁵⁷⁾

الفرع الثالث: منظومة قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش.

قام بتحقيقها الطالب محمد طالبي في إطار بحثه لنيل درجة الماجستير في علم القراءات القرآنية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية في جامعة باتنة، عام 2008م.

وهي على بحر الرجز، تقع في خمسة وثلاثين وأربعمئة بيت (435)، فرغ الشيخ رحمه الله من تبويبها في بداية شهر رمضان عام 1407هـ، قصد منها رحمه الله تعالى تيسير علم الرسم القرآني على الطلاب.²⁴

قال رحمه الله في بدايتها:

وبعدَ ذا فهذه أبياتي تعلّقت بالحذف والإثبات

من بعض ما قد جاء في القرآن رواية عن ورشنا عثمان

من الذي لقّنه الأشياخ لصبية في أرضنا قد شاخوا

ويقع عمل المحقق في قسمين، قسم للدراسة، وقسم للتحقيق، وحجم الرسالة تقريبا (218) صفحة من القالب الكبير.

خاتمة.

من خلال هذا العرض نستنتج ما يلي:

1 — من علماء الجزائر وأبناءها البررة الشيخ الطاهر التليلي، الذي قضى حياته في طلب العلم والمعرفة، وأفنى شابه في تنوير الأجيال رغم ظروف الفقر وظلم الاحتلال الفرنسي .

2 — استمر الشيخ في رسالته النبيلة بعد نيل الاستقلال رغم ضيق ذات اليد، فعزف عن متاع الدنيا، وابتعد عن المناصب، وأثر العمل الهادئ خدمة لكتاب الله تعالى، وتنويراً للأجيال بالمعارف المختلفة في الفقه والتاريخ واللغة والأدب.

3 — ترك آثاراً عديدة في مختلف فنون المعرفة، من أعظمها كتابه "منظومات في مسائل قرآنية"، وقد كانت نتاجاً لمدارسه وخدمته لكتاب الله تعالى الذي تفرغ له سنين عدداً، تالياً ومتدبراً آناء الليل وأطراف النهار، وقد ضمنه تبسيط وتحليل ما تعلق برسم القرآن وضبطه ، وهي مسائل تحتاج اليوم من طلبة العلم مزيداً من العناية والدراسة والاهتمام.

4 — دعوة الأئمة ومعلمي القرآن وحفاظه لاعتناء بالمنظومات القرآنية للشيخ التليلي من خلال حفظها واعتمادها برنامجاً للتعليم والحفظ، لما فيها من جمع المسائل وتبسيطها، كما أنها من تراثنا العريق الذي ينبغي تشجيعه والاعتزاز به.

5 — دعوة الطلبة والباحثين للبحث والتحقيق في التراث الجزائري في كل علوم الشريعة، فإنه غني وواسع، غير أنه عرضة للضياع والنسيان، ومن ذلك تراث الشيخ طاهر التليلي رحمه الله، فقد تنوعت مجالاته وعلومه.

المصادر والمراجع.

1. إبراهيم رحمانى، عناية الشيخ محمد الطاهر التليلي بالدراسات القرآنية، ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي: قراءات في سيرته وفكره وآثاره، لمجموعة من الأساتذة، ط1، الجزائر: مطبعة مزوار بالوادي ، 2005م.

2. إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ط1، 2011م، مطبعة شخري، الوادي .
3. إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، لا. ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م.
4. أبو القاسم سعد الله في - أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، لا. ط، 1988م، دت .
5. أبو القاسم سعد الله: فقيه العلم والجزائر الشيخ الطاهر التليلى، جريدة الشروق، الجزائر، ع95 (2003/12/16).
6. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب . ط2؛ الجزائر: دار البصائر، 2009م .
7. أبو القاسم سعد الله، مجادلة الآخر، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2006م.
8. أبو القاسم، سعد الله: الجهود اللغوية للشيخ طاهر التليلى، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، ع102.
9. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، ط2، بيروت، 1998م.
10. سعد بن البشير العمامرة ، وأحمد بن الطاهر .منصوري أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، الجزائر ، شركة مزوار للنشر والطباعة، لا . ط الوادي ، 2006 م.
11. عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة: منظومات أصول الفقه دراسة نظرية وصفية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الإصدار 6/ 2012م.
12. عبد المجيد صلاحين: ظاهرة نظم المتون الفقهية، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، ع(58).
13. العيد جلولي ، دور المدارس العربية الحرة ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع04، 2005م.

14. قمره كرام: المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، قمره كرام، رسالة ماجستير، إشراف د: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010م.
15. مجموعة من المختصين: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي: قراءات في سيرته وفكره وآثاره، شركة مزوار (دط)، الوادي، (دت)،
16. محمد الأمين فضيل، الشيخ طاهر التليلي: مقال L. www.guemar.org/ar/
17. محمد التجاني زغودة، الشيخ الطاهر التليلي كما عرفته، ضمن كتاب العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءة في سيرته وفكره وآثاره لمجموعة من الأساتذة: ط1، الجزائر، مطبعة مزوار بالوادي، 2005م.
18. محمد الطاهر التليلي، فذلكة تاريخية، مجلة "العرب" بالملكة العربية السعودية في الأعداد (ج 11 و 12 س 37 يوليو - أغسطس 2002 ص: 537 . 557)، (ج 5 و 6 س 39 يناير - فبراير 2004 ص: 284 . 307)، (ج 7 و 8 س 39 مارس - أبريل 2004 ص: 441 . 558) وبتقديم و تعليق: د. أبو القاسم سعد الله.
19. محمد الطاهر تليلي: منظومات في مسائل قرآنية، تقديم أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986م.
20. محمد بن سعد طالبي: الشيخ محمد الطاهر التليلي ومنظومته قواعد البيان في الثابت والمحدّز في القرآن، دراسة وتعليق، إشراف د. منصور كافي، نوقشت بجامعة باتنة، سنة 2007/2008م.
21. محمد بو كحيل، الشيخ التليلي نموذج المثقف العربي المفقود، مقال www.moheet.comK
22. هشام بن محمد بن سليمان السعيد، المنظومات العلمية في القواعد الفقهية دراسة تأصيلية تطبيقية، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، عدد 20، 2014م.

الهوامش.

- (1) انظر: أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 161 . 162. وانظر: لأبي القاسم سعد الله أيضا: فقيه العلم والجزائر، الشيخ الطاهر التليلي، جريدة الشروق، الجزائر، ع950، (2003/12/16)، ص15، وأفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ص204.
- (2) نسبة إلى مدينة "قمار" بوادي سوف والتي تبعد مسافة 15 كلم شمال مقرّ الولاية.
- (3) انظر: د. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 157 و ص: 69، وأعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، سعد بن البشير العمامرة، وأحمد بن الطاهر منصوري، شركة مزوار للنشر والطباعة الوادي، 2006، ص39.
- (4) تقع بلدة فريانة بالقرب من قفصة في الجنوب الغربي لتونس، وهي تابعة إداريا لولاية القصيرين التونسية.
- (5) انظر: د. سعد الله، المرجع نفس ص: 155.
- (6) انظر: د. سعد الله، المكان نفسه.
- (7) انظر: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءة في سيرته وفكره وآثاره لمجموعة من الأساتذة ص: 23؛ ود. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، مقالات وتأملات، دار البصائر، الجزائر ص: 157.
- (8) انظر: د. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 157.
- (9) انظر: محمد الأمين فضيل، الشيخ طاهر التليلي: guemar.org/ar/.
- (10) انظر: د. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 259.
- (11) انظر: المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، قمره كرام، رسالة ماجستير، إشراف د: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010، ص63 فما بعدها.
- (12) انظر: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي: قراءات في سيرته وفكره وآثاره، مجموعة من المختصين، شركة مزوار (دط)، الوادي، (دت)، ص21.
- (13) د. إبراهيم مياشي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري ص: 261. و ص: 257.
- (14) انظر: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءة في سيرته وفكره وآثاره لمجموعة من الأساتذة ص: 23. و أبو القاسم سعد الله، مجادلة الآخر ص: 296. وانظر ما كتبه في هذا الجانب أيضا نفس المؤلف في - أحكام جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، دت، ص204.

- (15) ينظر: فقيده العلم والجزائر الشيخ الطاهر التليلي، جريدة الشروق، الجزائر، ع950 (2003/12/16).
- (16) ينظر: د. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 259- 260، ومحمد التجاني زغودة، الشيخ الطاهر التليلي كما عرفته، ص: 22.
- (17) طبعت ضمن حلقات ثلاثة بمجلة "العرب" بالملكة العربية السعودية في الأعداد (ج 11 و 12 س 37 يوليو. أغسطس 2002 ص: 537. 557)، (ج 5 و 6 س 39 يناير. فبراير 2004 ص: 284. 307)، (ج 7 و 8 س 39 مارس. أبريل 2004 ص: 441. 558) وبتقديم وتعليق: د. أبو القاسم سعد الله.
- (18) مخطوطة أتمها الشيخ وفقا لما أورده في خاتمتها بتاريخ 13 ربيع الأول عام 1411هـ. انظر إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص48.
- (19) مخطوطة أتمها الشيخ وفقا لما أورده في خاتمتها بتاريخ 1 جمادى الأول عام 1409هـ. انظر إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص48.
- (20) مخطوط في 141 صفحة من الحجم الكبير أكملها الشيخ عام 1420 هـ. انظر إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص48. ومحمد بن سعد طالبي الشيخ محمد الطاهر التليلي: ص70 وما بعدها.
- (21) مخطوط في ست ورقات أتمه الشيخ بتاريخ 28 جمادى الثانية 1363هـ. انظر: سعد الله، تقديم كتاب: منظومات في مسائل قرآنية للتليلي ص 10.
- (22) سعد الله، خارج السرب ص: 261 وتقديم كتاب: منظومات في مسائل قرآنية للتليلي ص 10. و انظر : الظواهر المعنوية والفنية في ديوان الدموع السوداء للشيخ تليلي ، فضيلة بوجلخة، رسالة ماجستير ، جامعة حاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009، ص50، و محمد بو كحيل، الشيخ التليلي نموذج المثقف العربي المفقود، مقال www.moheet.com ، و انظر: العيد جلوي ، دور المدارس العربية الحرة ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع04، 2005، ص266 .
- (23) مخطوطة في خمسين (50) صفحة بخط المؤلف وذكر في صفحتها الأخيرة أنها: القسم الثاني من ديوانه الدموع السوداء. قال د: إبراهيم رحمانى: وبحوزتنا صورة عن المخطوط. انظر: الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص49.

- (24) مخطوط في 47 صفحة من الحجم الكبير. وهي عبارة عن فوائد مختلفة وحكم ومعلومات تاريخية متنوعة. انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 49.
- (25) مخطوط في 53 صفحة من الحجم الصغير منتخبة من ديوانه: الدموع السوداء. انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 49.
- (26) مخطوط في 199 صفحة من الحجم الكبير يتضمن أخبارا ونكتا وحكما ومعلومات متنوعة أتمها الشيخ عام 1418 هـ. انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 49.
- (27) حققه ودرسه الدكتور إبراهيم رحمانى في كتابه: الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء.
- (28) د. سعد الله، تقديم كتاب: منظومات للتليلى ص 10.
- (29) مخطوط يتضمن وفيات لبعض الأعيان بالمطابقة بين التاريخين الهجري والميلادي. انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 50.
- (30) مخطوطة في سبع وخمسين (57) صفحة بخط المؤلف، وقال في غلافها: "شواهد للكلمات العامية من اللغة العربية الفصحى وهي مسودة رسالة سميتها: القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل". ويذكر د. أبو القاسم سعد الله أن المخطوط يبلغ أكثر من 100 صفحة (خارج السرب ص: 264)، انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 50.
- (31) وهو دفتر من 37 صفحة من الحجم الكبير. اقتطف الشيخ مادته أو زهراته من كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة 320 هـ انظر: أبو القاسم، سعد الله: الجهود اللغوية للشيخ طاهر التليلى، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، ع 102، ص- 62 و. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 260). و إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 50.
- (32) مخطوط يتضمن رموزا مختلفة لتسهيل عملية تذكر المعلومات. انظر: إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 51.
- (33) د. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب ص: 261، ومقدمة كتاب: منظومات ص 11.

- (34) مخطوط في 64 صفحة من الحجم الكبير خاص بالمواقيت أتمها الشيخ في 22 رمضان 1401هـ. وانظر: د. سعد الله، تقديم كتاب: منظومات ص 10.
- (35) إبراهيم رحمانى، الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 51.
- (36) المكان نفسه.
- (37) مخطوطة في 46 صفحة قال إبراهيم رحمانى: بحوزتنا صورة منه. انظر: الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 51.
- (38) خطوط في 118 صفحة. قال إبراهيم رحمانى: بحوزتنا صورة منه. انظر: الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 51.
- (39) مخطوطة في 92 صفحة قال إبراهيم رحمانى: بحوزتنا صورة منه. انظر: الشيخ محمد الطاهر وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، ص 51.
- (40) انظر سعد الله، خارج السرب، ص 260.
- (41) المكان نفسه.
- (42) معجم مقاييس اللغة 443/5، وانظر الصحاح 434/5
- (43) انظر عبد المجيد صلاحين: ظاهرة نظم المتن الفقهي، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، ع (58)، ص 304، وعبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة: منظومات أصول الفقه دراسة نظرية وصفية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الإصدار 6/ 2012م، ص 18.
- (44) الرجز في اللغة يرجع إلى الاضطراب، سمي بحر الرجز لأنه مقطوع مضطرب/ مفتاحه كما يقول الحلي:
- في أبحر الأرجاز اللغة بحر يسهل مستعلن مستعلن مستعلن. انظر: معجم مقاييس 2/ 489.
- (45) هشام بن محمد بن سليمان السعيد، المنظومات العلمية في القواعد الفقهية دراسة تأصيلية تطبيقية، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، عدد 20، 2014م، ص 174.
- (46) انظر عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة: منظومات أصول الفقه دراسة نظرية وصفية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الإصدار 6/ 2012م، ص 21- 22.
- (47) محمد الطاهر تليلي: منظومات في مسائل قرآنية، تقديم أبو القاسم سعد الله، ص 15.
- (48) المصدر نفسه، ص 8

- (49) انظر المصدر نفسه ص15.
- (50) انظر: إبراهيم رحمانى، «عناية الشيخ محمد الطاهر التليلى بالدراسات القرآنية» ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلى: قراءات في سيرته وفكره وآثاره، مرجع سابق، ص: 95
- (51) محمد الطاهر تليلى: منظومات في مسائل قرآنية، تقديم أبو القاسم سعد الله، ص15.
- (52) انظر: المصدر نفسه، ص49- 50.
- (53) المصدر نفسه ص 131.
- (54) انظر: المصدر نفسه ص133.
- (55) انظر: محمد بن سعد طالبي: الشيخ محمد الطاهر التليلى ومنظومته قواعد البيان في الثابت والمحدزف في القرآن، ص 80، وهي رسالة ماجستير بجامعة باتنة تحت إشراف د. منصور كافي، نوقشت بتاريخ 2008/2007م
- (56) انظر: إبراهيم رحمانى، مرجع سابق، ص: 101.
- (57) انظر ص10.